أبرشيّة بيروت المارونيّة
مكتب الشؤون الليتورجية

زيّاح القدّيسة رفقا

@maronitebeirut

زيّاح القدّيسة رفقا

الطلبة

اللازمة:

إســـــأَلي، رفقـــــا، لَنـــــا ... طيـــــبَ وَعـــــدٍ ولِقـــــاءْ

أَنَّـــــةُ الجُـــــرحِ عَلـــــى ... بَســـــمَةِ الثَّغـــــرِ غِنـــــاءْ

بَـــــثُّ دُنيـــــا غُربَـــــةٍ ... وتَـــــرانيمُ السَـــــماءْ

جَهـــــدُ عُمـــــرٍ حافِـــــلٍ ... بِعـــــذابٍ وهَنـــــاءْ

دَربُ حُـــــبٍّ دافِـــــقٍ ... بأَعاجيـــــبِ العَطـــــاءْ

هَـــــاجِسُ الحُـــــبِّ نَـــــمَى ... والأعاصـــــيرَ سَـــــواءْ

واحَـــــةٌ ضَـــــاحِكةٌ ... لَفَّهـــــا رَمـــــلٌ عَـــــراءْ

زَهـــــرةٌ فـــــي كُمِّهـــــا ... يُتِّمَـــــت والعَطـــــفُ نـــــاءْ

حَـــــلَّ رُوحُ اللـــــهِ فـــــي ... قَلبِـــــكِ الصَّـــــافي ضِـــــياءْ

طَفَـــــرَ الطُّهـــــرُ رُؤىً ... وسَـــــقَى غَـــــرسَ الرّجـــــاءْ

يَقطُـــــرُ الوجـــــهُ، إذا ... شَـــــفَّهُ الطَّـــــرفُ، حَيـــــاءْ

كُنـــــتِ لِلجيـــــلِ الـــــذي ... أنـــــتِ نَشّـــــأتِ بِنـــــاءْ

لَـــــمْعَةَ النُّـــــورِ إذا ... شَـــــبَّهَ الـــــدَّربَ التِـــــواءْ

مَهَـــــرَتْ كَـــــفُّ العُلـــــى ... فيـــــكِ كَبْشًـــــا للفِـــــداءْ

نَعِـــــمَ الحُـــــبُّ بِـــــما ... فَـــــاضَ جُـــــرحٌ مِـــــنْ دِمـــــاءْ

سَـــــهَتِ الأشـــــياءُ مِـــــن ... حَولِـــــكِ سَـــــهوَ الفَنـــــاءْ

عِشْـــــتِ فيـــــهِ نِعمـــــةً ... مِـــــن عُـــــذوباتِ الوَفـــــاءْ

فَمُـــــكِ الحـــــاكي لـــــهُ ... صَـــــبَّ ألـــــوانَ العَنـــــاءْ

صَـــــيَّرَتْ مَنْفـــــى الأسَـــــى ... حِـــــرزَ كَنْـــــزٍ للبَقـــــاءْ

قُربَـــــهُ أنـــــتِ! اطلُبـــــي ... لِـــــذَوي السُّـــــقمِ شِـــــفاءْ

رَتّلـــــي الـــــذِكرى لَـــــهُ ... ذَوبَ قَلـــــبٍ ودُعـــــاءْ

شـــــاءَكِ الـــــرُّوحُ نَـــــدًى ... يَـــــمْلأُ الكَـــــونَ ارتِـــــواءْ

تَاقَـــــتِ الأرضُ إلـــــى ... فَجْـــــرِ حُـــــبٍّ ولِقـــــاءْ

لحن: قوم فولس (من ربى لبنان)

يلهـث الحـبُّ علـى خطـو الحبيـب
يسـكب القلـب علـى درب الصَّـليب
آخــذ العينــين، خــذ مــا تســتطيب
فــي فــؤادي أنــت عــين لا تغيــب
أنـــت فـــي ليلـــي! معـــي
فـــي تباريـــحي معـــي
أنـــت تـــملي وأعـــي
ونشـــيدي وجعـــي!
يـا ضـياء الـدَّرب فـي الليـل العصـيب
وغـذاء الأنفـس السُّـميا الخصـيب

لحن: مريم سرورك

إلـى أيـن رفـقا، عـريس العـذارى الحبيـب دعـاك؟
إلـى مرتقـى الحـب راع وفـاد يـقود خطـاك

"إلهـي، هـلاَّ شـرحت لقلبـي رغـائب قلـبي
شـواهق روحـي مرامـي شـوقي لـواعج حبـي!؟"

لقـد شـدك الحـبُّ فـوق الصَّـليب ذبيحـة حـب
يضـيء سـناها علـى كـل سـار وفـي كـل درب

أشـعي مـن الغيـب رفقـا، بـنور وخفـق قـلوب
فتهفـو نـقاوى النُّـفوس إليـك بقلـب طـروب

لحن: قوم فولس

وجـع ملـتهم حتـى النـزاع
صـقلت نفسـك آلام الصُّـداع
لألأ البلَّـور فـي غمـر الصـراع

يَعكُـــسُ الليـــلَ صَـــباحًا وَشُـــعاعْ
أَيُّ وَخـــــزٍ فـــــي العِظـــــامْ
لَـــــذَّهُ طيـــــبُ الـــــمُقامْ!
أيُّ حُـــــــبٍّ واضـــــــطِرامْ
ســـــابحٌ خَلـــــفَ الغَمـــــامْ!
صَـرخَةً تُحظيـكِ، رفقـا، باسـتِماعْ:
نَعبُـــرُ الغَمـــرَ بِفُلـــكٍ وَشِـــراعْ!

صلاة

المحتفل: مَن يستطيعُ أن يُصوِّرَ مَديحَكِ البَهيّ، كما يَليق، أو يَضفِرَ إكليلَ تَشريفِكِ السَّامي، أيّتُها السَّعيدَةُ رفقا؟ ألطوبى لَكِ، يا تِلميذَةَ المسيحِ الحقيقيَّة، وشريكَةَ الفادي في آلامِهِ الخلاصِيَّة! لقد أقبَلتِ إلى خِدمَةِ الربّ، وأعدَدتِ نَفسَكِ للتجربَة، وبدأتِ أُولى خطواتِكِ إلى جبلِ الآلام. صِرتِ كُلُّكِ لله، قُربانةً طاهِرةً كامِلة، وعلى أوجاعِكِ كتبَ المسيحُ أجمَلَ صَفحاتِ الحبِّ والصَّلاح. وبعدَ صَلبٍ طويل، ونزاعٍ بَطيء، اكتَشَفتِ أنَّ المسيحَ كُلُّهُ محبّة. وَوَصَلتِ إلى القِمَّةِ المُبارَكةِ تُشاهِدينَ مَجدَ اللهِ أبَدِيًّا في أبهى ضياء.

نَسألُكِ، أيَّتُها القِدّيسَةُ الشَفيعَةُ رفقا، أن تُثَبِّتي خُطانا في دَربِ المسيحِ الفادي، بشجاعةٍ ومحبّةٍ وأمانة، حاملينَ عَارَ صَليبِهِ ومَوتِهِ، حتَّى نَستَحِقَّ مجدَ ظَفَرِهِ وقيامَتِه. باركي عِيالَنا وكَنائِسَنا وأديارَنا، ألّتي تُعَظِّمُ تَذكارَكِ، وتَفرَحُ بعيدِكِ. ساعدينا لكي نُسهِمَ في تحقيقِ مَلكوتِ اللهِ الآب، الّذي اختارَكِ وَدعاكِ إلى الحياةِ المُكَرّسَة، والابنِ الّذي أشرَكَكِ في آلامِهِ وَفِدائِهِ، والرّوحِ القُدُس، الّذي قَوّاكِ على الألمِ وقَدَّسَكِ، فَنُسَبِّحَ مَعَكِ الثَّالوثَ القُدُّوسَ، الذي كَلَّلَكِ بالمجدِ الأبديّ، في رُفقَةِ الأُمِّ العذراءِ مريم، ومار يوسُف، ومار شربل ومار نعمة الله، وجميعِ القدّيساتِ والقِدّيسين، إلى أبد الآبدين.

الجماعة: آمين.

المحتفل: يا رَبُّ اسْتَمِعْ صَلاتَنا.

الجماعة: وَصُراخُنا إِلَيكَ يأتي.

المحتفل: فَلْتَسْتَرِحْ نُفُوسُ المَوتَى المُؤْمِنين.

الجماعة: بِرَحْمَةِ اللهِ والسَلامَةِ. آمين.

لحن: يا مَسِيحًا جِئْتَ نُورًا

اللَّازمة:

هَلِّلِـــي، رَفْقَـــا الشَّـــهِيدَهْ مَـــعَ أَجْـــوَاقِ الفِـــداءْ
أُسْـــكُبِي رُؤْيَـــا جَدِيـــدَهْ فـــي نُفُـــوسِ الأَنْقِيَـــاءْ

قَـــدْ كَتَبْـــتِ العُمْـــرَ فَقْـــرَا وعَفَافًـــــا وٱنْقِيَـــــادْ
تَشْـــهَدُ الـــدُّنْيَا وتَقْـــرَا: "مِـــنْ هُنَـــا دَرْبُ الـــمَعَادْ"!

بِيعَـــةُ الفَـــادِي تُغَنِّـــي الـــمَجْدَ فـــي عُـــودِ الصَّـــلِيبْ
أُلْطُفِـــي، رَفْقَـــا، ومُنِّـــي الكَـــوْنَ بِالحُـــبِّ العَجِيـــبْ!

قَلْبُنَـــا يَهْفُـــو إِلَيْـــكِ خاشِـــعًا يَتْلُـــو المَـــدِيحْ
حَسْـــبُنَا فـــي نَاظِرَيْـــكِ أَنْ نَـــرَى وَجْـــهَ الـــمَسِيحْ!

متعيّد مار يوسف البتول- الكسليك ٢٠٠٧